ULUM HADITH
RESEARCH CENTER

Journal of Hadith Studies
Vol. 3 No. 1(June 2018) e-ISSN: 2550-1448

محطات في حياة المحدث الماليزي الشيخ محمد إدريس المربوي، وآثاره العلمية

(Phases in the life of the Malaysian scholar Sheikh Muhammad Idris al-Marbawi, and his Contribution of Knowledge)

Mesbahul Hoque*, Muneer Abdul Rab, Mualimin Mochammad Sahid, Yuslina Mohamed

**Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai, 718000 Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.*

Abstract
Sheikh Muhammad Idris al-Marbawi is one of the most prominent and modern hadith scholar in Malaysia. He is referred to his great efforts in preserving and promoting the hadith studies in Malay language. Sheikh Idris al-Marbawi spent most of his life in serving Muslims in Malay archipelago religiously and intellectually. He has written many works in culture, language and Islamic studies.

Keywords: al-Marbawi, Bahrul Mazi.

الملخص
الشيخ محمد إدريس المربوي –رحمه الله– من أحد كبار العلماء والمحدثين البارزين في ماليزيا، حيث يشار إليه بالبنان في جهوده الكبيرة والمتميزة في خدمة السنة النبوية بلغة الملايو. وقد أفنى الشيخ إدريس المربوي أكثر حياته في النهوض بسكان أرخبيل الملايو دينيا وعلميا وفكريا، حيث ألّف العديد من المؤلفات في الثقافة واللغة والعلوم الإسلاميّة، ومن أشهر مؤلفاته "بحر الماذي شرح مختصر صحيح الترمذي"، يعد هذا الكتاب من أكبر وأهم الشروح على كتب الحديث باللغة الملايوية.

الكلمات المفتاحية: الشيخ محمد إدريس، المربوي، المحدث الماليزي، بحر الماذي.

Article Progress

Received: 15 Mac 2018
Revised : 20 Mac 2018
Accepted: 2 May 2018

*Mesbah Hoque, *Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai, 718000 Nilai, Negeri Sembilan*
Email: mesbahul@usim.edu.my

المقدمة:

يُعدُّ الشيخ محمد إدريس المربوي –رحمه الله– أحد كبار العلماء والمحدثين البارزين في ماليزيا وفي أرخبيل الملايو خصوصا، وفي بلاد جنوب شرق آسيا عموما، لما له من جهود كبيرة ومتميزة في خدمة العلوم الإسلامية لاسيما في السنّة النبوية وعلومها باللغة الملايوية، حيث قضى الشيخ المربوي– رحمه الله– طيلة حياته في خدمة الإسلام وتدريس العلوم الإسلامية لاسيما الحديث وعلومه، و كان له باعٌ طويلٌ في خدمة السنّة النبويّة المطهّرة تدريسا وتأليفا وشرحا وتحقيقا وترجمة، وأكبر دليل على ذلك كتابه الشهير "بحر الماذي شرح مختصر صحيح الترمذي"، وهو من أكبر الشروح على كتب الحديث باللغة الملايوية، وقد منحته الجامعة الوطنية بماليزيا في سنة1980م "الدكتوراه الفخرية" في الآداب عرفانا لخدماته الجليلة، وآثاره العلمية القيمة، كما اختارته الحكومة الماليزية لجائزة "مع الهجرة" للعام الهجري 1408هـ، وعلى رغم شهرته وآثاره العلمية، فلم ينل هذه الشخصية حظا من البحث والدراسة من الكتّاب والباحثين لا سيّما باللغة العربية، وعلى هذا حاولنا في هذا البحث أن نلقي الضوء على محطات حياة الشيخ محمد إدريس المربوي العطرة وآثاره العلمية، ورتبنا البحث على مقدمة وخمسة مطالب: المطلب الأول: اسم الشيخ المربوي ونسبته ومولده وأسرته، والمطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته، والمطلب الثالث: صفاته الخِلْقية والخُلُقية، والمطلب الرابع: مكانته وجوائزه التقديرية، والمطلب الخامس: وفاته وآثاره العلمية، وفي الخاتمة تحدثنا عن خلاصة البحث ونتائجه وتوصياته.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من حيث كونه توثيق تاريخي لشخصية علمية ذات تخصص شرعي من ماليزيا استطاعت أن تخدم السنة النبوية باللغة الملايوية، وتعريف بجهد علمي في ترجمة السنة النبوية إلى اللغة الملايوية، ويكون له تأثير مباشر أو غير مباشر في دفع الآخرين في خدمة السنة وعلومها باللغة الملايو.

مشكلة البحث:

قلة المصادر والمراجع العلمية للمعلومات المترجمة من اللغة الملايوية أو الإنكليزية إلى اللغة العربية في ماليزيا بخصوص هذا الموضوع.

أسئلة البحث: يحاول البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

أولاً: من الشيخ المربوي، وما مكانته العلمية ؟

ثانياً: ما آثار الشيخ المربوي العلمية؟

ثالثاً: ما جهود الشيخ المربوي في خدمة الحديث النبوي؟

المطلب الأول: اسم الشيخ المربوي ونسبه ومولده وأسرته

اسمه ونسبه:

هو محمد إدريس بن عبد الرؤوف بن جعفر بن إدريس المربويّ، من مدينة كوالا كنسر بولاية بيراق1في ماليزيا، ويعود أصله إلى المهاجرين من سومترا بأندونيسيا إلى ماليزيا 2.

واشتهر الشيخ محمد إدريس بنسبته "المربويّ"، وذلك نسبة إلى اسم قريته (لوبوق مربو) ومعناها بالعربية، (لوبوق): الجزء العميق من النهر، و(مربو) اسم شجر ينبت في جانب ذلك النهر، وهو شجر (السّاج) تصنع منه السفن 3.

مولده:

ولد الشيخ المربوي في 28 ذوالقعدة سنة 1313 من الهجرة النبوية الموافق 10 مارس1896[4] في منطقة المسفلة بمكة المكرمة وهي منطقة قريبة من الحرم المكي، عندما كان أبواه يؤديان الركن الخامس أي فريضة الحج.

وبقي الشيخ المربويّ مع والديه في مكة المكرمة منذ ولادته حتى بلغ عمره عشر سنوات، ثم انتقل ورجع مع أسرته إلى ماليزيا عام 1323 هـ/1909م[5].

---

1 بيراق أو فيراق أو بيراك ولاية في أقليم الساحل الغربي لشبه جزيرة الملايو بماليزيا .

2 جريدة أوتوسن قبلة، يوليو. 1992م.

3 Muhamad Rasid Abdul Malik al-Kelantani Jan-Mac 2001. Pengasuh, Majalah Bulanan Dakwah Islamiah. Halaman 18.

4 Tajudin Saman dan Abd Manaf Hj. Ahmad 2005. Tokoh-tokoh Agama dan Kemerdekaan di alam Melayu. Kuala Lumpur. Yayasan Dakwah Islamiah Malaysia. Halaman 62.

5 جريدة أوتوسن قبلة، سبتمبر. 1980م.

أسرته:

تزوج الشيخ المربوي مرتين في حياته، وكان الزواج الأول في أثناء الدراسة قبل سفره إلى مصر للاستزادة في طلب العلم، حيث تزوج مع جئ خديجة بنت محمد إدهام من كوتا لام كيري، في كوالا كغسر عند نهاية دراسته في المعهد[1]، وعندما سافر إلى مصر للدراسة تزوج للمرة الثانية مع منيرة بنت عبد الوهاب وهي من النسب العربي، وعاش الشيخ المربوي في سعادة حتى نهاية حياته مع كلا زوجتيه حتى رزقه الله سبعة من الأبناء الذكور كلهم من الزوجة الأولى، وبنت واحدة وهي أستاذة مريم بنت محمد إدريس من الزوجة الثانية، واتبعت أستاذة مريم أباها في دراسة العلوم الإسلامية وعملت كمعلمة في مدرسة راج برمبوان تأية في إبوه، بيرق. كما أنها تزوجت بالشيخ محمد الغزالي وهو الشخصية المختارة لجائزة مع الهجرة لولاية بيراق والمدير لمعهد إدريس المربوي[2].

المطلب الثاني: نشأة الشيخ المربوي ورحلاته العلمية

نشأ الشيخ محمد إدريس المربوي نشأة طيبة، حيث عاش أيام طفولته في مكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام، وكانت أسرته معروفة بالعلم واحترام العلماء ومحبتهم، وكانت لوائح الذكاء والفطانة تشرق على سرر جبينه في أيام صباه، فكانت أمْنِيةُ والد الشيخ المربوي منذ أن ولد الطفل محمد إدريس أن يكون كأمثال أولئك العلماء الذين لهم دور بارز في نشر الإسلام وتعليمه في البلاد الملاوية، فلما بلغ الطفل السعْيَ لم يتأخر أبوه في إرساله إلى المدرسة الابتدائية العربية بمكة المكرمة [3]، وهنا حفظ الطفل محمد إدريس ستة عشر جزءاً من القرآن الكريم، كما أخذ دروسا لبعض العلوم الشرعية والعربية في الحلقات العلمية [4].

وعندما انتقل الشيخ المربوي مع والده من مكة المكرمة إلى وطنه الأصلي "ماليزيا" أرسله والده إلى مدرسة قريته "مدرسة الملايوية لوبوك مرباو"، مع إلحاقه بنظام الحلقات العلمية في المساجد والتي تسمى

---

[1] جريدة أوتوسن قبلة، سبتمبر. 1980م.

[2] Pengasuh, Majalah Bulanan Dakwah Islamiah. Jan-Mac. Op.cit. halaman 22

[3] تيتيان مسرا ، يونيو . 1992م .

[4] جريدة أوتوسن قبلة، سبتمبر . 1980م.

بـــــ(الفندق)، وعندما كان عمره ثلاثة عشر عاماً نقله أبوه إلى "معهد الشيخ وان أحمد" في بوكيت جندان، كوالا كغسر، وبعد دراسته عدة سنوات في هذا المعهد انتقل إلى معهد توان حسين في فكوك سنا، قدح، وبعد فترة من الدراســـة في هذا المعهد ذهب إلى معهد الشـــيخ أحمد في فتاني، فادغ لالغ، بوكيت مرتاجم، وأخيرا أتيحت له الفرصة ليدرس في معهد توء كنالي بولاية كلانتن، ماليزيا.

وفي أثناء دراسته لمدة أربع سنوات في "معهد توء كنالي" ذاع صيت المربوي كطالب متميز حيث حفظ متن الأجرومية، وقطر الهادي وغير ذلك من الكتب المشـــهورة كما تمكن في علم الفقه والحديث والعقيدة واللغة العربية وغيرها من العلوم [1].

وفي سنة 1934 م سافر الشيخ المربويّ مع أسرته إلى مصر، وسكن بجانب جامعة الأزهر بالقاهرة، وبقي هناك منذ عام 1934م وحتى عام 1989 م، وكان من أوائل أبناء ولايته الذين ذهبوا ليواصلوا دراستهم العالية بمصر [2].

وكانت رحلته العلمية إلى الجامع الأزهر أثرت تأثيرا كبيرا في حياة الشيخ المربوي حيث فتحت عينيه على أهمية دراسة العلوم الإسلامية والتفقّه فيه لاسيما الحديث وعلومه، وذلك لقلة المتخصصين في ماليزيا بهذا العلم.

وفي أثناء دراسته بمصر اشتغل الشيخ المربوي بتأليف الكتب في العلوم الإسلامية حيث ألّف بمصر كتابه الشهير **"بحر الماذي شرح مختصر صحيح الترمذي"**، كما أسس مطبعة خاصة باسم "المطبعة المربوية" نسبة إلى اسمه لنشر الكتب والمؤلفات العلمية.

وبعد رحلة طالت أكثر من خمسة وخمسين عاماً من العمر إلى مصر رجع الشيخ المربويّ إلى ماليزيا وسكن بمدينة إيبوه مركز ولاية بيراق.

[1] رسالة سبيوتن فرايان، بمناسبة (100) سنة على تأسيس مدرسة كبنسان لوبوق مربو في كوالا كنسر. 1991 م.

[2] جريدة أوتوسن قبلة، سبتمبر. 1980م.

Journal of Hadith Studies
Vol. 3 No. 1(June 2018) e-ISSN: 2550-1448

وفي سنة 1980م حاز الشيخ المربويّ على إجازة الدكتوراه (الفلسفة الفخرية) من الجامعة الوطنية بماليزيا [1].

المطلب الثالث: صفاته الخِلْقية والخُلُقية

لقد منح الله –تعالى– الشيخ المربوي –رحمه الله– وأكمله وزيّنه من الصفات والخصال الخلقية والخلقية ما تؤهله؛ لأن يصل إلى المكانة الرفيعة في قلوب النّاس، فأحبّه الناس من مختلف الطبقات، والمشارب من الطلبة والعلماء والعامة، وأقبلوا على دروسه وعلمه ينهلون منها، وذاع صيته في الآفاق، ولهجت ألسنة الجميع بالثّناء عليه، والاعتراف له بالفضل والمكانة والاحترام.

ويتصف الشيخ محمد إدريس المربوي بصفات محمودة كثيرة فكان رقيق الشعور، ذكي الحس، صادعا بالحق، صريحا في الكلام في غير جفاء، شديد الاتباع للسنة، نفورا عن البدعة، كثير الإكرام للضيوف، عظيم الرفق بأصحابه، يحب الترتيب والنظام في كل شيء، ويواظب على الأوقات مشتغلا بخاصة نفسه، وبما ينفع في الدين، متنحيا عن السياسة، مع الاهتمام بأمور المسلمين، والحمية والغيرة في الدين، ففاز بحياة طيبة تنورت بعلم، ودين، ومعرفة، وإرشاد، وتدريس، وتأليف، وأذكار، وأشغال وذب عن الدين، وإحياء للسنة، وإماتة للبدع بطرف غير نائم، وفكر مستمر دائم، و كان يحب أن يضحى بنفسه وأمواله في سبيل الدين الإسلامي والدفاع عن الأمة[2].

لقد وُصف الشيخ المربوي بأنه كان رفيع الأخلاق، نبيل الخصال، طيب الفعال، ذا وقار ومهابة مع شدة تواضعه وحسن معاشرته، وتحرّيه في مأكله ومشربه وملبسه، وكان كثير الصيام والقيام، رضي الأخلاق، وحبه وميله لأهل الفضائل، وإنصافه في البحث، ورجوعه إلى الحق، كما تميّز أيضا بالزهد في هذه الدنيا والبعد عن مباهجها وزينتها الفانية، مع توفر أسبابها، وكان عالي الهمة، يشغله خدمة الإسلام، وكان يقول أي شيء يتعلق بالإسلام فهو من صميم عمله، وكان زكي النفس، مبتعدا عن سفاسف الأمور، عفيف اللسان، صادق القول[3].

---

[1] جريدة أوتوسن قبلة، سبتمبر. 1980م، سينارن إسلام. 1987م.

[2] Jaafar Salleh, 1998. Etika dan Agenda Seorang Muslim. Kuala Lumpur. Dewan Bahasa dan Pustaka. Halaman 124

[3] Ismail Hj. Ibrahim. 1993.Umat Islam Abad ke 21.Kuala Lumpur.Institut Kefahaman Islam Malaysia.halaman 213

كما رُزق الشيخ المربويّ بقوة في العقل وبسطة في الجسم، فلقد تجاوز التسعين عاماً وهو صحيح البدن قوي الحركة سريع الفهم، ولم يزل يلبس العمامة والجبة، وكان عالماً ورعاً، اهتم بصلة الرحم وحسن المعاملة مع الناس مع طيب العشرة، كما أنه كان متواضعاً، وكان متبعاً للسنة في شأنه كلّه .

ومن أهم صفاته الكريمة الصبر والتحمل، حيث أهدى الله الشيخ محمد إدريس المربوي صفة الصبر في مواجهة المشقات في حياته، وكان دائما يذكّر بأهمية الصبر عند فعل الواجبات لكي يعيش الإنسان حياةً طيّبةً، وقد صبر الشيخ المربوي في العمل الدعوي وخدمة الأمة الإسلامية وغير ذلك من الأعمال التطوعية ونهى نفسه مما حرمه الله من الفخر والتكبر والسمعة، ورضي بقضاء الله وقدره عندما واجه الصعوبات بدون انحراف، وقد منحه الله تعالى وأعطاه النجاح في حياته وكان يشكر الله على نعمته في السر والعلانية، كما تميّز عن أقرانه —رحمه الله– بتعظيمه لجناب السنة محباً لها، منكراً على البدع وأهل الأهواء، شديد الوطأة على المجترئين على حدود الله تعالى.

المطلب الرابع: مكانته العلمية وجوائزه التقديرية

يُعدُّ الشيخ محمد إدريس المربوي –رحمه الله– من كبار العلماء والمحدثين البارزين في ماليزيا وفي أرخبيل الملايو خصوصا وفي بلاد جنوب شرق آسيا عموما، لما له من جهود كبيرة ومتميزة في خدمة العلوم الإسلامية لاسيما السنة النبوية وعلومها باللغة الملايوية، حيث قضى الشيخ المربوي– رحمه الله– حياته في خدمة الإسلام وتدريس العلوم الإسلامية لاسيما الحديث وعلومه، وكان له باعٌ طويلٌ في خدمة السنّة النبويّة المطهّرة تدريسا وتأليفا وشرحا وتحقيقا وترجمة، وقد حفظت بعض المؤسسات العلمية في ماليزيا الود والمكانة لهذا الشيخ الفاضل فجعلت اسمه علماً خالداً لمؤسساتها ومنها :

1– إحدى الكليات السكنية كلية إدريس المربويّ في الجامعة الوطنية الماليزية.

2– تسمية المدرسة التي كان يدرس فيها وهو صغير في قريته مدرسة الشيخ محمد إدريس المربويّ الوطنية في كوالا كنسر.

3–كلية إدريس المربويّ الإسلامية في إيبوه، أقامتها ابنته من هبة جائزة (مع الهجرة) التي حصل عليها الشيخ المربويّ .

ونظرا لجهوده العظيمة في شتى مجالات الحياة حاز الشيخ المربوي على عدة جوائز وشهادات تقديرية من جهات متعددة:

1-ففي سنة 1980 منحت الجامعة الوطنية الماليزية الشيخ المربويّ على إجازة الدكتوراه الفلسفة الفخرية الشرفية في الآداب، وأعطيت له هذه الدرجة أثناء حفل توزيع الشهادات لجامعة تونكو جعفر ابن تونكو عبد الرحمن و كان عمره إذ ذاك 86 سنةً ومسجلة بالعالم الذي قد ألف واحدا وعشرين كتابا إسلاميا في شتى المجالات.

2-وفي أول محرم 1408 هجرية أي 1987، أهدت الحكومة الماليزية ممثلة برئيس الوزراء الدكتور مهاتر محمد أربعين ألفاً رينجتا مع الدرجة والشهادة في المجلس لاستقبال مع الهجرة، الذي عقد في المركز الإسلامي بالعاصمة كوالا لمبور أمام آلآف من الحاضرين بالوكلاء من الدول الإسلامية، وهو أول من حاز هذه الجائزة بعد إنشائها في ماليزيا.

المطلب الخامس: وفاته وآثاره العلمية

توفي الشيخ المربويّ – رحمه الله – في عام 1410هـ الموافق 1989م، ودفن في المقبرة الإسلامية في "لوبوق مربو" بكوالا كنسر بجانب زوجته الأولى التي ماتت قبله بخمسة أشهر، وقد ترك لنا الشيخ المربوي العديد من آثاره العلمية والثقافية، حيث ألّف الشيخ المربوي في كثير من المجالات العلمية كاللغة والتفسير والحديث، والفقه، ومن أشهر مؤلفاته : تفسير قرآن مربويّ، تفسير سورة يس، تفسير جزء عمَّ، تفسير الفاتحة، بحر الماذي شرح مختصر صحيح الترمذي، بلوغ المرام ترجمة إلى الملايو، قاموس المربويّ (عربي – ملايو)، قاموس الجيب المربويّ، فربند هاران علمو (قاموس جامع لأنواع العلوم)، نظام الحياة للأمة الإسلامية، فنجا أوكام دان فاتي حكم 2 عبادات وغير ذلك، وقد ألفت أكثرها باللغة الملايوية.

وقد اشتهر الشيخ المربوي بكتابه "بحر الماذي شرح مختصر صحيح الترمذي، حيث كان هذا الكتاب سببا في تعليم وتعلم كثير من أهل ملايو لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم، كما أن هذا الكتاب كان سببا في تحريك العلماء ودفعهم إلى دراسة الحديث وعلومه، وقد ألّف الشيخ المربوي هذا الكتاب بالحروف الجاوية في اثنين وعشرين جزءاً، وفي أحد عشر مجلداً، وفي بداية كل جزء يفتتح كلامه بحديث النبي صلى الله

عليه وسلم :« نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها فأداها كما سمعها» [1]، ثم يأتي بالبسملة ثم الحديث من الترمذي.

وكان سبب تأليفه حسب تعبير الشيخ هو تعريف أكبر عدد من أهل ملايو بالسنة النبوية لكي يفهموا أحكامها ومعانيها باللغة الملايوية وانتهى الشيخ من تأليفه الليلة الثانية من جمادى الآخرة سنة 1377هـ الموافق :24/ ديسمبر/ 1957 م [2]، ونُشِر الكتاب لأول مرة في مصر سنة 1379 هـ/ 1960م بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بإشراف مؤلفه، وفي سنة 2003م طبعته مرة أخرى دار الكتب العلمية ببيروت، وكانت هذه الطبعة طبعة منقحة وممتازة من طبعة مصر.

ويعدُّ هذا الكتاب من أكبر الشروح على كتب الحديث باللغة الملايوية، وقد استقبل أهل العلم هذا الكتاب استقبالا كبيرا في جميع دول جنوب شرق آسيا، وقد ألف المربوي كتابه هذا بعد ختمه لدراسة كتاب الترمذي على يد شيخه الأستاذ محمد إبراهيم السمالوطي من هيئة كبار علماء الأزهر الشريف بمصر.

وفي هذا الكتاب اختصر الشيخ المربوي سنن الإمام الحافظ الترمذي من (3956) إلى (2775) حديثاً، وجعل هذه الأحاديث في (8200) مسألة، وافتتح بشرح حديث (إنما الأعمال بالنيات ...)، ثمَّ بدأ بترتيب الإمام الترمذي كما هو معروف بحسب الأبواب الفقهية، وقدحذف الشيخ المربوي الأسانيد واكتفى براوي الحديث الأعلى من الصحابة –رضي الله عنهم أجمعين– عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، وبدأ الكتاب بمقدمة علمية في كيفية استعمال الكتاب ومعرفة مصطلحاته الحديثية، حيث إن الإمام الترمذي له في كتابه مصطلحات حديثية خاصة تختلف عن الآخرين مثل (حسن صحيح، غريب، شاذ...) وغيرها.

ووضع الشيخ المربوي في نهاية كل جزء فهارس للأبواب والمسائل، كما التزم عند ذكر الآيات القرآنية التعريف باسم السورة ورقم الآية [3]، وكان من عادته في أغلب المسائل التي شرحها أن يختمها بقوله: (والله

---

[1] أخرجه بهذا اللفظ أبو بكر أحمد بن عمرو البزار في مسنده "***البحر الزخار"*** من حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ج8،ص 340، رقم الحديث 3416. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.2009. والحديث له ألفاظ أخرى مشهورة صحيحة، أخرجه الإمام محمد بن عيسى الترمذي في ***الجامع***، كتاب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ بلفظ " نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ" وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. ج 4،ص331، رقم الحديث 2657.دار الغرب الإسلامي. بيروت. 1998م.

[2] المربويّ، محمد بن إدريس. ***بحر الماذي***. (شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1379 هـ / 1960). ج11 ص 242

[3] بحر الماذي :ج1 ص44،ج21ص194.

أعلم) [1]، وأحياناً يؤجل شرح المسألة إلى وقت آخر وموضع آخر من كتابه، ويعلم ذلك من خلال قوله : (إن شاء الله) [2].

وقد استفاد الشيخ المربوي في شرحه من جهود العلماء السابقين، ويدل على ذلك أسماء العلماء وأقوالهم المبثوثة في كتابه وهذا إن دل على كثرة اطلاعه وسعة علمه فإنما يدل كذلك على تواضعه واعترافه بالجميل لجهودهم، وقد استفاد كثيرا من شروح السنة النبوية كشرح صحيح مسلم للإمام النووي، وشرح صحيح البخاري للقسطلاني وغيرهما، وقد اعتمد على كتاب "الأم" للشافعي في مناقشة المسائل الفقهية، ورجع أحيانا في المسائل الفقهية إلى كتاب "المجموع شرح المهذب" للإمام النووي، كما ضمن كتابه الآراء الفقهية للمذاهب الأربعة المشتهرة عند أهل السنة والجماعة، حيث استفاد من "كتاب الفقه على المذاهب الأربعة" لعبد الرحمن الجزيري، ويستشهد في شرح أبواب التفسير والآيات القرآنية من التفاسير المعتبرة كتفسير ابن كثير وجامع البيان في تأويل القرآن للقرطبي، وتفسير القرآن للجلالين، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل للإمام النسفي، ولباب التأويل في معاني التنزيل للإمام الخازن، وتفسير المنار لرشيد رضا، وحاشية الصاوي على الجلالين، وحاشية الجمل على الجلالين، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام البيضاوي، كما يحيل الموضوعات الأخرى إلى مظانها ككتاب "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي، واتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين للزبيدي، وصناعة الكتاب للإمام جعفر النحاس، والإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد لإمام الحرمين الجويني، وغريب الحديث لأبي محمد بن قتيبة، وعجائب المخلوقات وغرائب الموجودات لزكريا بن محمد بن محمود القزويني، والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، وشرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للزرقاني، وبهجة النفوس شرح صحيح البخاري لابن أبي جمرة، والسراج المنير للإمام الخطيب الشربيني، ومغني المحتاج للإمام الخطيب الشربيني، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، وغير ذالك من الكتب[3].

وكان حريصاً على توثيق النصوص التي اعتمدها من الكتب التي رجع اليها، ويدل على ذلك من خلال عبارته: (أ.هـ [4])، ويقسم الشيخ أحياناً المسائل الطويلة إلى نقاط رقمية، وهي الأرقام الملايوية كالآتي: الرقم واحد هو ساتو، ولكن في التعداد الرقمي يكون : فرتماڠ، والثاني : كدواڠ ، والثالث: كدتيكاڠ، والرابع

[1] بحر الماذي : ج1ص102، ج2ص224، ج18ص228.

[2] بحر الماذي : ج2ص174، 174، ج10ص228، ج16ص18.

[3] أحمد رياضي. ***بحر الماذي شرح مختصر صحيح الترمذي للشيخ محمد إدريس المربوي (دراسة عن منهج شرح الحديث)***. بحث مقدم للحصول على الشهادة الجامعية الأولى في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومة، كلية أصول الدين وعلوم الإنسانية، بنج رماسين2016. ص92.

[4] بحر الماذي: ج4ص226، ج18ص46، ج22ص183.

: كأمفتن، والخامس: كليماڠ، والسادس: كأنمڠ، والسابع: كتوجهڠ، والثامن: كدلاڤڠ، والتاسع : كسمبيلڠ، والعاشر: كسفولڠ[1] .

ومن عباراته الأدبية المتكررة في الشرح قوله: (يا سودار اكو) ومعناها: يا أخي، فـ(يا) للنداء، و(سودار) بمعنى : أخ، و(اكو) بمعنى : أنا ، كما أنه يختتم كلامه في نهاية كل جزء بعبارات الحمد والثناء لله تعالى باللغة العربية، ومنها على سبيل المثال: (الحمد لله على التمام) [2]، و(الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً)[3]، و(بحمد الله وحسن توفيقه [4]).

ومن الجدير بالذكر أنه في أواخر القرن الثامن عشر عندما بدأ الناس باستخدام الحروف اللاتينية بدلا من الحروف الملايوية القديمة في كتابة اللغة الملايوية نتيجة لزحف الاستعمار الهولندي في ذلك القرن، فقد تمت إعادة طبع الكتاب بالحروف اللاتينية بدلا من الحروف الملايوية القديمة وبطباعة أحدث تتناسب وتطور العصر في مجال الطباعة والتنضيد ونوع الورق وغير ذلك من أجل المحافظة على هذا الجهد القيم وحتى لا تحرم منه الأجيال المعاصرة والقادمة، وهناك أيضاً محاولة أخرى قيد العمل للباحث الماليزي الأستاذ عبد الله القاريّ في ولاية كلانتان لتهذيب هذا الشرح وإعادة صياغته من جديد ، وإلباسه حلّة جديدة حسب ما أشار إليه الدكتور أحمد قاسم كسار، من كلية دار الرضوان الإسلامية، ماليزيا[5].

ومن آثار الشيخ المربوي العلمية المشتهرة كتابه بلوغ المرام مع شرحه سبل السلام باللغة الملايوية، وقد قسم هذا الكتاب إلى أربعة أقسام وهي: (العبادات، المعاملات، المناكحات، الجنايات)، وهو من جزء واحد في (782) صفحة، وانتهى من تأليفه في أول ذي القعدة سنة 1383 هـ الموافق: 15/ مارس/ 1964م، وطبع في مطبعة الأنوار بمصر وحقوق الطبعة محفوظة لناشره صاحب مكتبة النهضة بمكة المكرمة [6].

وبفضل من الله –تعالى– لقي كتاب الشيخ إدريس المربوي "بحر الماذي شرح مختصر صحيح الترمذي" وسائر كتبه القبول عند الناس، حيث كانت كتبه من مقتنيات مكتبات الجامعات والمكتبات الوقفية والمكتبات

---

[1] بحر الماذي : ج10ص4.

[2] بحر الماذي : 17 / 232.

[3] بحر الماذي : 19 / 242.

[4] بحر الماذي : 6 / 224.

[5] أحمد كسار. ***الشيخ محمد إدريس عبد الرؤوف المربوي وجهوده في ترجمة السنة النبوية إلى اللغة الملايوية***. بحث مقدم لندوة ترجمة السنة والسيرة النبوية المقامة في الجمعية العلمية السعودية للسنن وعلومها (سنن) في الرياض.2007م.

[6] المربويّ، محمد بن إدريس. ***بلوغ المرام***. (مطبعة الأنوار، مصر، 1383هـ/1964م).

الخاصة والعامة والحكومية والتجارية، ومكتبات المساجد ودور العلم، وكلهم يرجع إليه في الشرح والتوثيق والفهم[1].

خلاصة البحث وتوصياته

هذه جولة سريعة على محطات حياة الشيخ محمد بن إدريس المربوي، تعرضت من خلالها بعض الجوانب المهمة في حياة الشيخ المربوي وآثاره العلمية، ومن الصعب أن أتناول جميع جوانب حياة هذه الشخصية الفذة في هذه الصفحات المعدودة، فهو علم من أعلام المحدثين في أرخبيل الملايو عموما وفي ماليزيا خاصة، له خدمات جليلة ومؤلفات عديدة وقيمة في العلوم الإسلامية لا سيما الحديث وعلومه، طبع منها البعض، وبعضها حتى الآن غير مطبوع، فعلى الأمة الإسلامية وبالأخص من يشتغل بالحديث النبوي مدارسة تراجم هذه الشخصية وأمثالها، وإبراز ما تركوا لهذه الأمة من آثار علمية وغير علمية، عرفانا لما بذلوا من أوقاتهم وأعمارهم في خدمة هذه الأمة. والله ولي التوفيق.

المصادر والمراجع

1. أحمد كسار. **الشيخ محمد إدريس عبد الرؤوف المربوي وجهوده في ترجمة السنة النبوية إلى اللغة الملايوية.** (بحث مقدم لندوة ترجمة السنة والسيرة النبوية المقامة في الجمعية العلمية السعودية للسنن وعلومها (سنن) في الرياض.2007م).

2. أحمد رياضي. **بحر الماذي شرح مختصر صحيح الترمذي للشيخ محمد إدريس المربوي :دراسة عن منهج شرح الحديث،** (بحث مقدم للحصول على الشهادة الجامعية الأولى في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومة،كلية أصول الدين وعلوم الإنسانية، بنج رماسين2016).

[1] اقتبست بعض المعلومات في هذا المطلب من بحث الدكتور أحمد كسار المقدم لندوة ترجمة السنة والسيرة النبوية المقامة في الجمعية العلمية السعودية للسنن وعلومها (سنن) في الرياض.

3. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو . **البحر الزخار.** (مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.2009).

4. الترمذي، محمد بن عيسى. **الجامع** أو **السنن.** (دار الغرب الإسلامي. بيروت. 1998م).

5. جريدة أوتوسن قبلة، سبتمبر. 1980م.

6. جريدة أوتوسن قبلة، يوليو. 1992م.

7. جريدة سينارن إسلام. 1987م.

8. رسالة سببوتن فرايان، بمناسبة (100) سنة على تأسيس مدرسة كبنسان لوبوق مربو في كوالا كنسر . 1991م.

9. مجلة تيتيان مسرا ، يونيو . 1992م .

10. المربويّ، محمد بن إدريس. **بحر الماذي.** (شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1379 هـ/ 1960).

11. المربويّ، محمد بن إدريس. **بلوغ المرام.** (مطبعة الأنوار، مصر، 1383هـ/1964م).

12. Jaafar Salleh, 1998. Etika dan Agenda Seorang Muslim. Kuala Lumpur. Dewan Bahasa dan Pustaka. Halaman 124.

13. Ismail Hj. Ibrahim. 1993.Umat Islam Abad ke 21.Kuala Lumpur.Institut Kefahaman Islam Malaysia.halaman 213.

14. Muhamad Rasid Abdul Malik al-Kelantani Jan-Mac 2001. Pengasuh, Majalah Bulanan Dakwah Islamiah. Halaman

15. Yahya, M.A., 2016. Sumbangan Ahl Al-Hadith Dan Peranannya Dalam Membangun Ketamadunan Islam. Journal Of Hadith Studies, 1(1).

16. Tajudin Saman dan Abd Manaf Hj. Ahmad 2005. Tokoh-tokoh Agama dan Kemerdekaan di alam Melayu. Kuala Lumpur. Yayasan Dakwah Islamiah Malaysia. Halaman

17. Pengasuh, Majalah Bulanan Dakwah Islamiah. Jan-Mac. Op.cit.